African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 2, Issue 3, July-September 2023, Page No: 352-376
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2022: 1.04 SJIFactor 2023: 5.58 ISI 2022-2023: 0.510

دافعية الإنجاز في أوساط طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات (دراسة ميدانية بالمدارس الثانوية في قطاع غزة)

أ. علي رزق علي حمودة*
طالب دكتوراه، جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، جمهورية السودان

Level of Achievement Motivation among Secondary School Students in the Light of some Variables: A Field Study at Secondary Schools in Gazza

Ali Riziq Ali Hamooda*
PhD student, University of the Holy Quran and Islamic Sciences, Sudan

*Corresponding author aboatalmannan@gmail.com *المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2023-06-09 **تاريخ القبول:** 2023-07-17 **تاريخ النشر:** 2023-07-23

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على دافعية الإنجاز لدى هؤلاء الطلاب وهدفت كذلك إلى دراسة دافعية الإنجاز في أوساط هؤلاء الطلاب في ضوء عدة متغيرات. تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بغزة، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، ومقياس دافعية الإنجاز أدواتٍ للدراسة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، هي: يتسم مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة بالارتفاع، كما أكدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة تعزى إلى نوع الطالب لصالح الطالبات الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة تعزى إلى نوع أسرة الطالب لصالح الطالب ذو الأسرة الممتدة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة تعزى إلى التحصيل الدراسي للطالب لصالح الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المرتفع (90 فما فوق). أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتعزيز وتطوير إدارة الذات لدى الطلبة، مما يعمل على تعزيز وتطوير مهاراتهم وقدراتهم الذاتية في التعامل مع أهدافهم وطموحاتهم، وذلك وفق ما يتمتع به الطلبة من سمات وخصائص وميول. واقترحت الباحث دراسة العلاقة بين مكونات وخصائص الشخصية والتفوق الدراسي في أوساط طلبة المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: دافعية الإنجاز، طلاب، المرحلة الثانوية، قطاع غزة.

Abstract:

The study aimed to identify the level of achievement motivation among these students, and also aimed to study the achievement motivation among these students in the light of several variables. The sample of the study consisted of (500) male and female secondary school students in Gaza, half of whom are males and the other half are females. The study followed the descriptive approach, and the study used the psychological and social adjustment scale, and the achievement motivation scale as study tools. The study reached several results, namely: The level of achievement motivation among secondary school students in Gaza is characterized by high. Achievement motivation among secondary school students in Gaza is attributed to the student's family type in favor of the student with an extended family. The study recommended the need to pay attention to the promotion and development of self-management among students, which works to enhance and develop their skills and self-abilities in dealing with their goals and aspirations, according to the characteristics, characteristics and tendencies of students. The researcher suggested studying the relationship between the components and characteristics of personality and academic excellence among secondary school students.

Keywords: Achievement Motivation, Secondary Schools, Students, Gazza.

مقدمة:

إن الأفراد الذين يوجد لديهم دافع مرتفع للإنجاز يعملون بجدية أكبر من غيرهم، ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم، وفي مواقف متعددة من الحياة. وعند مقارنة هؤلاء الأفراد بمن هم في مستواهم من القدرة العقلية ولكنهم يتمتعون بدافعية إنجاز منخفضة وجد أن المجموعة الأولى تسجل علامات أفضل في اختبار السرعة في إنجاز المهمات الحسابية واللفظية، وفي حل المشكلات، ويحصلون على علامات مدرسية وجامعية أفضل، كما أنهم يحققون تقدماً أكثر وضوحاً في المجتمع. والمرتفعون في دافع التحصيل واقعيون في انتهاز الفرص بعكس المنخفضين في دافع التحصيل الذين إما أن يقبلوا بواقع بسيط، أو أن يطمحوا بواقع أكبر بكثير من قدرتهم على تحقيقه (Santrock, 2003, 25). وهناك فروق بين ذوي دافعية الإنجاز المنخفضة والمرتفعة. فقد بينت نتائج البحوث في هذا المجال أن ذوي الدافعية المرتفعة يكونون أكثر نجاحاً في المدرسة، ويحصلون على ترقيات في وظائفهم وعلى نجاحات في إدارة أعمالهم أكثر من ذوي الدافعية المنخفضة. كذلك فإن ذوي الدافعية العالية يميلون إلى اختيار مهام متوسطة الصعوبة وفيها تحدٍ، ويتجنبون المهام السهلة جداً لعدم توفر عنصر التحدي فيها. كما يتجنبون المهام الصعبة جداً، ربما لارتفاع احتمالات الفشل فيها. ومن الخصائص الأخرى المميزة لذوي الدافعية المرتفعة أن لديهم رغبة قوية في الحصول على تغذية راجعة حول أدائهم، وبناء على ذلك فإنهم يفضلون المهام والوظائف التي تبنى فيها المكافآت على الإنجاز الفردي، ولا يرغبون في العمل تتساوى فيها كافة رواتب الموظفين (علاونة، 2004، 87).

ويُعد التوافق النفسي والاجتماعي من أكثر الأمور التي تؤثر على مسار الفرد خلال تفاعله مع العناصر البيئية المختلفة؛ حيث إنّ الفرد عندما يعاني من سوء التوافق النفسي والاجتماعي في البيئة، يظهر لديه مشكلات واضطرابات تجعله تحت ضغوطات ينتج عنها العنف، وفقدان الثقة بالنفس، حتى يصل به الأمر إلى العزلة والغياب، وقد يصل به الأمر إلى كره الناس والوظيفة التي يعمل بها والانسحاب والتعقد، والسبب في عدم التوافق كل ما نتج من اضطرابات نفسية، وعدم القدرة على مواجهة المواقف داخل العمل وخارجه، وما يخص المجتمع والعلاقات، وبناء على ذلك كان الاهتمام بنمو الشخصية والتوافق النفسي والاجتماعي هدفاً من أهم أهداف التربية والاجتماعية، حيث تسعى الأسرة، والمنظمات التربوية والمجتمعية للبحث عن الذين يعانون من مشكلات في توافقهم، ثم مساعدتهم في التغلب على هذه المشكلات ومواجهتها. (المطيري وخالد،2020: 506-507)

مشكلة الدراسة:

أنَّ استجابات الإنسان وردود أفعاله تختلف باختلاف القوى التي تدفعه وتحثه على ذلك، وهذه الاستجابات تتحكم فيها قوى داخلية أو خارجية، وهي ما تُعرف بالدافعية؛ حيث تؤثر في: سلوكه، تعلمه، تفكيره، إبداعه، آرائه، وإدراكه، وفي المجال التربوي فإنَّ الدافعية من المفاهيم الأساسية في علم النفس

التربوي، وقد اعتبرها الباحثون في التربية وعلم النفس إحدى العوامل المسئولة عن اختلاف المتعلمين من حيث أدائهم المدرسي، ومستويات نشاطهم الدراسي، وأنَّ معرفتها تسهم بقدر كبير في نجاح العملية التربوية التعليمية وفي نجاح المتعلم (الغانم والخوالدة، 2018: 301).

1. ما مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة تعزى للمتغيرات التالية: (نوع الطالب، الصف الدراسي، نوع أسرة الطالب، التحصيل الدراسي للطالب، الوضع الاقتصادي لأسرة الطالب؟

أهداف الدارسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة.
2. تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة وفقاً لمتغيرات (نوع الطالب، نوع أسرة الطالب، التحصيل الدراسي للطالب).

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية كما يلي:

- تقديم إطار نظري يتناول التوافق النفسي والاجتماعي.
- مناقشة أهمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة وتوضيح أهميته في الحياة الدراسية والآثار الإيجابية المترتبة عليه.
- سعي الدراسة لمناقشة موضوع دافعية الإنجاز، والآثار الإيجابية الناجمة عنه، وسُبل تطويره.

• الجانب التطبيقي للأهمية ويتمثل في:

- تُفيد نتائج الدراسة الحالية المرشدين التربويين؛ حيث تُقدم لهم بعض المؤشرات التي تُفيد في برامج إرشادية وعلاجية ترفع من مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لديهم، ودافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- قد تُفيد نتائج الدراسة الحالية الباحثين والمهتمين، حيث تُعتبر الدراسة إثراء للمكتبة الفلسطينية والعربية، بما يفتح آفاقاً لدراسات مستقبلية.

فروض الدراسة:

1. تتسم دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة بالارتفاع.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة تعزى للمتغيرات التالية: (نوع الطالب نوع أسرة الطالب، التحصيل الدراسي للطالب).

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في:

1. **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على الكشف عن مستوى ومستوى دافعية الإنجاز وعلاقة المتغير ببعض المتغيرات بعضهما بالبعض لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بغزة.
2. **الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة في العام الدراسي (2022-2023م).
3. **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة الحالية على مدارس مديرية التربية والتعليم- غزة.

4. الحدود البشرية: طلاب المرحلة الثانوية بمدارس مديرية التربية والتعليم في غزة.

1/ دافعية الإنجاز:

يقصد بدافعية الإنجاز "قدرة الفرد على تحقيق الأشياء التي يرى الآخرون أنها صعبة، والسيطرة على البيئة الفيزيقية والاجتماعية، والتحكم في الأفكار وحسن تناولها وتنظيمها، وسرعة الأداء، والاستقلالية، والتغلب على العقبات، وبلوغ معايير الامتياز، والتفوق على الذات ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة". (رشاد عبد العزيز، 1994: 89).

ويعرفه الباحث إجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها طلبة المرحلة الثانوية (عينة الدراسة) على مقياس دافعية الإنجاز المستخدم في الدراسة الحالية.

2/ طلبة المرحلة الثانوية:

يُعرفهم الباحث إجرائياً بأنهم: طلاب الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي بمدارس مديرية التربية والتعليم بغزة- فلسطين.

الدافعية

تعريف الدافعية:

مصطلح بداء ظهوره عام1980 في إنجلترا وامريكا في ميدان التربية، وخاصة في حقل علم النفس التربوي، وتعني الرغبة والقصد والإرادة والفعل الارادي والرغبة التي تسبق الفعل والسلوك وتحدده تسمي القوة الدافعة او المثير. (عبد الفضيل:،2010،39) تحظي الدافعية الإنسانية بأهمية خاصة في علم النفس التربوي وتقضي دراسة السلوك الإنساني والتعرف الي الدوافع التي تثيره وتحددها. (التل: 2005،149).

فالدوافع هي الطاقات التي ترسم للكائن الحي اهدافه وغاياته لتحقيق التوازن الداخلي او تهي له احسن تكييف ممكن مع البيئة الخارجية. (أبو سوسو:2003،32). تعتبر الدافعية الانسانية ذات ارتباط قوي بسلوك الفرد الامر الذي أعطاها أهمية كبيرة من ضمن موضوعات علم النفس، فيمكن تفسير كثير من السلوك الإنساني في ضوء دافعية الفرد واقباله على القيام بأعمال معينه مرهونة بنوعية الدافعية (فلاح:2002،1). يهم موضوع الدوافع كل فرد كي يعرف يتعامل مع غيرة، ويهم كل من يشرف على توجيه جماعة ويحفزها للعمل. (أبو حويج:2002،119.) وتعد الدافعية المحرك الأساسي للسلوك الإنساني وهي حاله داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد تثير سلوكه وتعمل على استمرارية هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، ودراسة الدافعية تزيد من فهم الفرد لنفسه والأخرين والمحيطين به، وذلك لأن معرفتنا بأنفسنا تزداد كثيرا إذا عرفنا الدوافع المختلفة التي تحركنا او تدفعنا الي القيام بأنواع السلوك المختلفة.

الدافعية تعني استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصي طاقاته في أي موقف تعليمي يشترك فيه، ويهدف الي اشباع دوافعه للمعرفة (عبد الحميد، النعيمان:2010،71).

هناك تعريفات عديدة للدافعية منها:

تعريف أبو حويج (2004،143): هي الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوكا معين في العالم الخارجي، وهذه الطاقة هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن مع بيئته الخارجية. كما عرفها عبد الخالق (2006،361) بأنها: حالة من الاثارة او التنبه داخل الكائن الحي العضوي تودي الي سلوك باحث عن هدف، وتنتج هذه الحالة عن حاجة ما وتعمل على تحريك السلوك وتوجيهه وتنشيطه.

وأضاف الريماوي (2004،201) بانها: عملية او سلسلة من العمليات تعمل على إثارة السلوك الموجه نحو هدف وصيانته والمحافظة علية وايقافه في نهاية المطاف. كذلك عرفها يونج (2006،94) بانها: نشاط موجه نحو هدف، مثل البحث عن الغذاء او الامن (السماراتى: 2006،49). ونقلا عن عثمان، أحمد (2005،324) فقد عرفها إبراهيم بأنها: العوامل المحركة للسلوك والمثيرة للنشاط العقلي والحركة. عرفها بن يونس (2004،324) بانها: جملة الأسباب ذات الصبغة السيكلوجية والتي تفسر سلوك الانسان من حيث بدايته، واتجاهه، ونشاطه. اتفق كل من توق (2003، 201) وأبو حطب وصادق (200،433) علي انها: عبارة عن الحالات الداخلية او التي تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف او غرض معين، وتحافظ

علي استمراريته حتي يتحقق ذلك الهدف. كما اتفق أبو معلي (2004،143) وأبو سوسو (2003،32) بانها: الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوكا معين في العالم الخارجي، وهذه الطاقة هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن في بيئته الخارجية. الدافعية حالة داخلية او استعداد داخلي فطري او مكتسب شعوري او لا شعوري عضوي او اجتماعي او نفسي يثير السلوك، ذهنيا كان او حركيا، ويصله الى غاية شعورية (العيسوي:2005،123). تبني الباحث تعريف الدافعية بأنها: حالة توتر او عدم توازن تحدث لدي الكائن البشري بفعل عوامل داخلية او خارجية وتستثير لديه سلوكا معين وتوجهه نحو تحقيق هدف معين.

تصنيف الدوافع: كما أوردها (عبد الحميد والنعيمات73 :2010)

يمكن تصنيف الدوافع إلي:

1/ دوافع داخلية وخارجية

الدوافع الداخلية:

هي التي تنشأ من داخل الفرد وتشمل:

أ/ الدوافع الفطرية:

تشير الى مجموعه من الحاجات والغرائز البيولوجية التي تولد مع الكائن الحي ولا تحتاج الى تعلم فهي تمثل جميع الحاجات العامة الموجودة عند جميع افراد الجنس الواحد وتسمي بدوافع البقاء لأنها ضرورية في الحفاظ علي بقاء استمرار الكائنات وهذه الدوافع تصنف في الفئات الاتية:

1/دوافع الحفاظ علي البقاء.

مثل دوافع الجوع والعطش.

2/ دوافع الحفاظ علي النوع

مثل دوافع الامومة ودوافع الجنس.

3/ دوافع الامن والسلامة.

مثل حب المعرفة والاستطلاع وحب التملك والانجاز والتحصيل وغيرها.

الدوافع الخارجية: أطلق عليها الدوافع الثانوية او المكتسبة اذ انها متعلمة من خلال تفاعل الفرد مع البيئة والظروف الاجتماعية المختلفة التي يعيش فيها وفقا لعمليات التعزيز والعقاب الذي يؤخره المجتمع، وتشمل هذه الدوافع مجموعة من الحاجات النفسية مثل الحاجة الى الانتماء، والصداقة والسيطرة والتفوق والتقدير والقبول الاجتماعي وغيرها من الدوافع التي تنشأ من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. (عبد الحميد والنعيمات73 :2010).

تصنف الدوافع حسب المصادر التي تثيرها على النحو التالي: -

أولا: الدوافع الفطرية (الفسيولوجية)

تشمل الدوافع التي تنشا داخل الفرد هي الحاجات التي ترتبط بالتكوين الفسيولوجي للكائن الحي وتتصل مباشرة ببقاء الكائن الحي وبقاء نوعه. (خالد،2002،14).

فهي تحدد عن طريق الوراثة، أي انها ليست مكتسبة او متعلمة وسميت بالدوافع الفسيولوجية لأنها مرتبطة بالحاجات الجسمية في التوازن العضوي والكيميائي لدي الكائن الحي. (جبل: 2001،218).

ولها ثلاث مظاهر:

مظهر ادراكي: يتعلق بادراك الفرد، مثل الجوع، والعطش.

مظهر وجداني: الراحة النفسية عند اشباع الدوافع.

مظهر نزوعي: وهذا يختص بالنشاط الذي يقوم به الفرد لإشباع الدوافع مثل كيفية تناول الطعام. (خالد: 2002،15)

ثانيًا: الدوافع الثانوية (المكتسبة او الاجتماعية) كما أوردها (جبل 2001،234)
يكتسبها الفرد نتيجة الخبرات اليومية اثناء تفاعله مع البيئة الاجتماعية فهي الي حد كبير خاصة بالكيان البشري، وتنقسم الدوافع الثانوية الي:
دوافع ذات داخلية:
مثل دافع التملك، حب الاستطلاع، الامن.
دوافع خارجية اجتماعية:
مثل الحاجة للانتماء، دوافع التنافس والسيطرة وتأكيد الذات، ودوافع المقاتلة والعدوان، ودوافع الاستقلال عن الاخرين (جبل 2001،234)
ثالثًا: الدوافع اللاشعورية:
وهي التي تدفع الفرد الى سلوك لا يكون هدفها واضح في ذهن الفرد، فقد يزل لسانه أثناء كلامه، او يميل الى الهدف من هذا السلوك، ومن امثلتها – الاسقاط – الكبت –التبرير. (خالد:2002،15).
وظائف الدافعية كما زكرها بني يونس: 2004،331:
1/ تنشيط السلوكيات الجزئية والمركبة للإنسان.
2/ توجيه سلوك الانسان نحو تحقيق الأهداف المنشودة أي تزيد من الانتباه الانتقائي لديه، فنجد الشخص مثلا في حالة الجوع أكثر حساسية لروائح الطعام، اكثر من أي شيء آخر، فالدوافع تعمل على توجيه انتباهه وتركيزه نحو أشياء معينة.
3/ انها تعمل على تنشيط التوقعات المنتظرة والمأمولة من تحقيق الأهداف او الوصول الى حالة الاشباع.
4/ انها بمثابة مصدر للمعلومات حول إمكانية الوصول الى هدف، فالطالب مثلا تزيد دافعيته عند اقتراب فترة الامتحان، أي تزيد الدافعية بالاقتراب من هدف.
5/ الشعور بالاستثارة نحو مثيرات معينة.
6/ توجيه السلوك نحو الأهداف للبحث عنها او السعي للوصول اليها.
7/ تدعيم السلوك الفعال واستمراريته للإسهام في تحقيق الأهداف المرغوبة (سليمان، والهواري، 2007: 98).

خصائص الدافعية:
تتميز الدافعية بالخصائص التالية: (أبو جلالة، وعليمات،2001: 249)
1/ تبدأ بتغيير في نشاط الكائن الحي، وقد يشمل ذلك بعض التغييرات الفسيولوجية التي ترتبط بالدوافع الأولية مثل دوافع الجوع او دوافع الجنس.
2/ تتميز الدافعية بحالة استثارة فعالة ناشئة عن هذا التغيير، وهذه الاستثارة هي التي توجه سلوك الفرد وجهة معينة تحقق اختزال حالة التوتر الناشئ عن وجود الدوافع، وتستمر حالة الاستثارة طالما لم يتم اشباع الدوافع.
3/ تكتسب الدافعية من الخبرات التراكمية للفرد، مما يؤكد على أهمية الثواب والعقاب في احداث تغيير في سلوك المتعلم، وتعديله وبنائه او الغائه.
4/ لا تعمل الدوافع بمعزل عن غيرها من الدوافع الأخرى فقد يكون الدوافع للتعلم لإرضاء الوالدين، فقد يكون القبول الاجتماعي. (ابوجلالة:2005،20)
مكونات الدافعية:
تمثل مكونات الدافعية موقعا رئيسيا في كل ما قدمه علم النفس ويرجع ذلك الى أن كل سلوك ورائه دافع أي تمكن من وراءه دافعية معينة، ورغم التباين والتعدد في نظريات الدافعية الا انها تكاد تتفق فيما بينها علي أهمية الدافعية العامة تتكون من أربعة ابعاد وهي:
الإنجاز، الطموح، الحماس، والإصرار على تحقيق الأهداف المرجوة والمثابرة. (أبو عواد،2009: 438).
يذكر بن صالح (2009،114): ان الدافعية تتألف من تفاعل خليط من المكونات التمايزية والتكاملية في آن واحد من حيث النوع عند كافة البشر لكنها مختلفة في درجاتها او مستواها، وهذه المكونات هي:
المكون الموضوعي الداخلي:

ويشمل المكونات المعرفية والانفعالية والفسيولوجية معا.

المكون الموضوعي الخارجي:

ويتضمن المكونات المادية (الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية والمكون الاجتماعي).

وعلية فان الدافعية هي نتاج خليط من هذه المكونات معا تختلف من شخص لآخر باختلاف نواتج التفاعل في درجات هذه المكونات المذكورة أعلاه.

أهمية الدافعية:

تنطلق أهمية الدافعية من الاعتبارات التالية:

ان موضوع الدافعية يتصل بأغلب موضوعات علم النفس ان لم نقل كلها فهو وثيق الاتصال مثلاً بالإدراك، الذاكرة، والتفكير.

ان جميع الناس على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية يهتمون بالدافعية لتفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين. (الداهري:2008،117).

وقد أضاف فوزي محمد جبل (د.ت.83) توصل الدافع الانساني الى تحقيق أهدافه، لان السلوك بطبعة يسعي الى تحقيق الهدف النهائي لتحقيق التوازن وخفض التوتر والاستقرار وتحقيق الطاقة الكامنة والمثيرة للقلق لدي الانسان.

الدوافع وسيلة تعلم الكائن الحي كيفية التوافق والتأقلم مع النفس والبيئة، لان تحقيق دوافع واشباع موضوعه يؤدي الى إزالة القلق والتوتر مما يؤدي الى التوافق.

الدوافع تودي الى اكتساب الخبرات والمعرفة وتطوير السلوك وترقيته لان الكائن يسعي لإشباع دوافعه فانه ينوع من اساليبه وسلوكه، وبالتالي يودي ذلك الى اكتساب خبرات ومعارف جديدة تعمل على تطوير السلوك الحالي.

توجيه الدوافع الوجهة السليمة يحقق الاتزان الانفعالي والواقعي في مجابهة المشاكل وتوازن الدوافع والانفعالات أساس في حسن توافق الانسان.

نظريات الدافعية:

هناك العديد من النظريات التي تتناول تفسير الدافعية منها:

النظرية الإنسانية:

وهي نظرية طرحها ماسلو للحاجات الإنسانية، ويعتقد فيها ان الانسان يولد ولدية ميل ليحقق ذاته، او هي قوة دافعية إيجابية تعتبر مسؤولة عن نجاح الناس في الوصول الى اقصي ما تتيحه لهم إمكانية القيام بالأعمال الخيرة.(2002،19).

فالنظرية الإنسانية تستند علي الحرية الشخصية، وتقرير المصير والرغبة في النمو الشخصي من جانب الفرد، أو كما سماه ماسلو تحقيق الذات، لذلك توجه النظرية اهتمامها في المقام الأول بالدافعية الداخلية ويقصد بها المواقف التي تتحدي قدرات الفرد وتشبع فيه الرغبة للعمل وهذه تمثل حاجات مستمرة علي عكس الحاجات الفسيولوجية التي تتوقف عند إشباعها، لذلك ترتبط الدافعية في النظرية الإنسانية بالحاجات التي تسمو بالفرد الي اعلي درجات النمو والنضج.

وهكذا فان المنحني الإنساني يسعي الي أن الفرد يسعي الي استغلال أقصي طاقاته لكي يحقق ذاته، ويبدع أشياء جديدة بهدف إشباع حاجاته المختلفة، وفي قمتها تحقيق الذات (عبد الفضيل:2010،43).

ويصنف ماسلو حاجات الفرد علي نحو هرمي، ويحددها بست أنواع، حيث تقع الحاجات الفسيولوجية في قاعدة التصنيف، بينما يقع تحيق الذات في قمته وهذه الحاجات كما ذكر خالد (:2002،20).

1/تحقيق الذات.

2/المثل العليا الاجتماعية.

3/الاعتبار الذاتي.

4/الاجتماعية الحب والانتماء.

5/ الامن والسلامة.

6/الفسيولوجية.

نظرية التحليل النفسي:
ترى نظرية فرويد ان سلوك الفرد محكوم بغريزة العدوان وتوكد علي ان الطفولة المبكرة هي التي تحكم سلوك الفرد في المستقبل، كما تناجي النظرية بمفهوم الدافعية اللاشعورية لتفسير ما يقوم به الانسان من سلوك دون ان يكون قادرا علي تحديد او معرفة الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك، وهو ما يسميه فرويد بالكبت، وحسب هذه النظرية يحدث التفاعل بين الرغبات اللاشعورية والتي تنشأ عن دوافع الجنس والعدوان ورغبات الطفولة المبكرة، حيث يقوم المجتمع المكون من الكبار بمنع الأطفال من التعبير عن مكوناتهم، لذا يكبت السلوك ويظهر في شكل سلوك مقنع قد يودي الي ممارسة بعض أنماط السلوك التدميري حول الذات او المجتمع، لذلك يمكن تفسير العديد من الأنماط السلوكية التي تبدو في ظاهرها غير معقولة بدوافع لاشعورية عن ادراك الفرد ووعيه (أندكون:2013،16).

نظرية الوجود والانتماء:
قام الدرفر بتصوير معدل للتصوير الهرمي للحاجات اشتمل على ثلاث حاجات رئيسية وهي: -
(حاجات النمو، وحاجات الانتماء، وحاجات الوجود)
فحاجات الوجود تهتم بتوفير متطلبات الحاجات الأساسية للإنسان، اما حاجات الانتماء فإنها تشمل علي رغبة الفرد في وجود اتصال وعلاقة جيدة بينة وبين الاخرين علي ان تكون هذه العلاقة مستمرة. أما المجموعة الثالثة فهي تعد رغبة جوهرية بالتطوير الذاتي.(نصر الله 2016،36).
نظرية اسكنر:
لقد اهتم اسكنر بالبواعث الخارجية بوضعها حاكمة للسوك، مهملا دور الحالات الداخلية للكائن الحي، ومن ثم افترض ان البيئة الخارجية كمصدر للإثابة والتدعيم، تعد مدخلا صحيحا لزيادة احتمال صدور استجابة معينة، او خفض هذا الاحتمال، وما يعرف عنده بالاشتراط الاجرائي، ويمكن تلخيص نظرية اسكنر في هذا الصدد بالمعادلة التالية:
(تكرار السلوك= صدور+ تعزيز السلوك لعدد من المرات) (غباري:2008،84) لذا يري اسكنر اذا حصل الفرد علي تعزيز علي سلوكيات معينة فانة يقوم بتكرار السلوك بنشاط وقوة، واذا لم يحصل علي تعزيز فانة يفقد الاهتمام بذلك السلوك وسوف ينخفض أدائه، فحصول الفرد علي المعززات او المكافحات علي سلوكيته، يثير لدية الدافعية للحفاظ علي هذه السلوكيات وتكرارها كما يري ان التعزيز ربما يتطور ليصبح ذاتيا، حيث يقوم الفرد بسلوك ما لإشباع حاجات ودوافع لدية دون تأثير خارجي (سليمان:2012،75).
للشخص لاستغلال طاقاته في أي موقف يشارك فيه، من اجل اشباع دافعية للمعرفة ومواصلة تحقيق ذاته، فالنظرية المعرفية تسلم بافتراض مفاده ان الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإدارة حرة تمكنه من اتخاذ قرارات حرة واقعية على النحو الذي يرغب فيه. (فروجة:2011،130).
وتتدخل عوامل مثل القصد والنية والتعليل في السلوكيات التي يقوم بها، فبهذا فهي توكد على المصادر الداخلية والتوقعات والاهتمامات والخطط التي يسعي الافراد الى تحقيقها من خلال السلوكيات التي يقومون بها. (الزغلول، والهنداوي:2007،290).
النظرية السلوكية:
من رواد هذه النظرية ثورانديك وسكنر، يطلق على هذه النظرية عادة النظرية الارتباطية او نظرية المثير والاستجابة، ولقد عرفت الداخلية بانها الحالة الداخلية أو الحالة التي تحرك السلوك وتعمل علي استمراره، (فروجة:2011،129). وتركز النظرية السلوكية علي البواعث الخارجية التي تدفع الفرد الى القيام بسلوكيات معينة، للتخلص من حالة التوتر. (اندكون 2013،13). وتقوم علي أساس نظري مفاده ان الدافعية حالة تسيطر علي اداء الفرد وتميل في استجابة مستمرة مرهونة بمعزز معين وبذلك يقترن أداؤه لاستجابة ما وتكراره لها بالحصول على معزز. (بن صالح:2009،97).
نظرية الحافز:
يسمي المنظرون هذه المجموعة بنظرية الحاجة والباعث ومن النظريات التي اشتهرت في هذا الجانب نظرية (هل) الذي يري بان أي فعل يقوم به الكائن الحي تسبقه أو تصاحبه حاجة تدفع او تحفز النشاط المرتبط بها، وهذا تضمنته معادلة هل الشهيرة:

(جهد الاستشارة= قوة العادة ×الحافز ×دافعية الباعث)
كما يري ان الدوافع تعمل علي اثارة السلوك وتنشيطه ويرتبط كل دافع بحاجة بيولوجية محددة يرافقها تغيرات فسيولوجية محددة، وتتطلب خفضا من نوع خاص، وان هذا الاتجاه يغفل أهمية العوامل الخارجية (تقرير السلوك) ولهذا يمكننا ان نتصور بان الانسان لا يدفع كليا للقيام بالسلوك بعوامل داخلية، وان الحوافز تلعب دور في تقرير ماذا يعمل (سليمان:2012،25).

دافعية الإنجاز

تُمثل الدافعية ركيزة أساسية في حدوث التعلم عند الطلاب، فالمعلم يستخدم كفايته وخبراته في ضبط صفه؛ لتوفير بيئة نفسية واجتماعية إيجابية، وبناء علاقات إنسانية داخل غرفة الصف تؤثر بدرجة كبيرة على عملية الاتصال والتفاعل الصفي، وزيادة دافعية الطلاب للتعلم، كما أنها تعزز التفاعل والمشاركة في تحقيق الأهداف التربوية داخل الصف، هذا إلى جانب أنَّ العلاقات الودية بين المعلم والطلاب تُتيح قدراً من الاحترام المتبادل بينهما يُساعد بدوره في تنمية شخصية الطفل بشكل متكامل وسليم (المرهون وجميعان، 2019، 122).

ويتمثل الدافع إلى الإنجاز في الرغبة في القيام بعمل جيد، والنجاح في ذلك العمل، وهذه الرغبة - كما يصفها مكليلاند أحد الرائدين المشتغلين في هذا الميدان- تتميز بالطموح، والاستمتاع في مواقف المنافسة، والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل، وفي مواجهة المشكلات وحلها، وتفضيل المهمات التي تنطوي على مجازفة متوسطة بدل المهمات التي لا تنطوي إلا على مجازفة قليلة، أو مجازفة كبيرة جداً، ويعتبر دافع التحصيل/ الإنجاز من الدوافع الخاصة بالإنسان، ربما دون غيره من الكائنات الحية الأخرى، وهو ما يمكن تسميته بالسعي نحو التميز والتفوق، والناس يختلفون في مستويات القبول والتوجه نحو الإنجاز، فهناك من يرى ضرورة التصدي للمهام الصعبة والوصول إلى التميز، وهناك أشخاص آخرون يكتفون بأقل قدر من النجاح. (قطامي وعدس، 2002، 86).
ويعد دافع التحصيل من الدوافع الخاصة بالإنسان، ربما دون غيره من الكائنات الحية الأخرى، وهو ما يمكن تسميته بالسعي نحو التميز والتفوق. والناس يختلفون في المستوى المقبول لديهم من هذا الدافع، فهناك من يرى ضرورة التصدي للمهام الصعبة والوصول إلى التميز، وهناك أشخاص آخرون يكتفون بأقل قدر من النجاح. وتقاس دافعية الإنجاز عادة باختبارات معينة من أشهرها اختبار تفهم الموضوع (T A T) الذي يتطلب من الناس أن يستجيبوا لثلاثين صورة تحمل كل منها أكثر من تفسير، وتحلل إجاباتهم ويستخرج منها مستوى الإنجاز عند المستجيب. كما يمكن قياس دافعية الإنجاز من خلال المواد المكتوبة (كالمقالات والكتب) دونما حاجة إلى صورة غامضة كما في حالة (T A T).
إن الدافعية للتعلم حالة متميزة من الدافعية العامة، وتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم. وعلى الرغم من ذلك فإن مهمة توفير الدافعية نحو التعلم وزيادة تحقيق الإنجاز لا تلقى على عاتق المدرسة فقط، وإنما هي مهمة يشترك فيها كل من المدرسة والبيت معاً وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى. فدافعية الإنجاز والتحصيل على علاقة وثيقة بممارسات التنشئة الاجتماعية، فقد أشارت نتائج الدراسات أن الأطفال الذين يتميزون بدافعية مرتفعة للتحصيل كانت أمهاتهم يؤكدن على أهمية استقلالية الطفل في البيت، أما من تميزوا بدافعية للتحصيل منخفضة فقد وجد أن أمهاتهم لم يقمن بتشجيع الاستقلالية عندهم (قطامي وعدس، 2002).
إن الأفراد الذين يوجد لديهم دافع مرتفع للتحصيل يعملون بجدية أكبر من غيرهم، ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم، وفي مواقف متعددة من الحياة. وعند مقارنة هؤلاء الأفراد بمن هم في مستواهم من القدرة العقلية ولكنهم يتمتعون بدافعية منخفضة للتحصيل وجد أن المجموعة الأولى تسجل علامات أفضل في اختبار السرعة في انجاز المهمات الحسابية واللفظية، وفي حل المشكلات، ويحصلون على علامات مدرسية وجامعية أفضل، كما أنهم يحققون تقدماً أكثر وضوحاً في المجتمع. والمرتفعون في دافع التحصيل واقعيون في انتهاز الفرص بعكس المنخفضين في دافع التحصيل الذين إما أن يقبلوا بواقع بسيط، أو أن يطمحوا بواقع أكبر بكثير من قدرتهم على تحقيقه (Santrock, 2003).

وهناك فروق بين ذوي دافعية الإنجاز المنخفضة والمرتفعة. فقد بينت نتائج البحوث في هذا المجال أن ذوي الدافعية المرتفعة يكونون أكثر نجاحاً في المدرسة، ويحصلون على ترقيات في وظائفهم وعلى نجاحات في إدارة أعمالهم أكثر من ذوي الدافعية المنخفضة. كذلك فإن ذوي الدافعية العالية يميلون إلى اختيار مهام متوسطة الصعوبة وفيها تحدٍ، ويتجنبون المهام السهلة جداً لعدم توفر عنصر التحدي فيها. كما يتجنبون المهام الصعبة جداً، ربما لارتفاع احتمالات الفشل فيها. ومن الخصائص الأخرى المميزة لذوي الدافعية المرتفعة أن لديهم رغبة قوية في الحصول على تغذية راجعة حول أدائهم، وبناء على ذلك فإنهم يفضلون المهام والوظائف التي تبنى فيها المكافآت على الإنجاز الفردي، ولا يرغبون في العمل تتساوى فيها كافة رواتب الموظفين (علاونة، 2004).

العوامل المسببة لدافعية الإنجاز عند أتكنسون:

يرى أتكنسون (Atkinson) أن النزعة أو الميل للحصول على النجاح أمر متعلم، وهو يختلف بين الأفراد، كما أنه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة. وهذا الدافع يتأثر بعوامل رئيسية ثلاثة عند قيام الفرد بمهمة ما، وهذه العوامل هي (Petri & Govern, 2004):

الدافع للوصول إلى النجاح:

إن الأفراد يختلفون في درجة هذا الدافع، كما أنهم يختلفون في درجة دافعهم لتجنب الفشل، فمن الممكن أن يواجه فردين نفس المهمة، يُقبِل أحدهما على أدائها بحماس تمهيداً للنجاح فيها، ويقبل الثاني بطريقة يحاول من خلالها تجنب الفشل المتوقع. إن النزعة لتجنب الفشل عند الفرد الثاني أقوى من النزعة لتحصيل النجاح، وهذه النزعة القوية لتجنب الفشل تبدو متعلمة نتيجة مرور الفرد بخبرات فشل متكررة، وتحديده لأهداف لا يمكن أن يحققها. أما عندما تكون احتمالات النجاح أو الفشل ممكنة فإن الدافع للقيام بهذا النوع من المهمات يعتمد على الخبرات السابقة عند الفرد، ولا يرتبط بشروط النجاح الصعبة المرتبطة بتلك المهمة.

الدافعية للإنجاز:

من الواضح أن المكونات الدافعة تحتل موقعاً رئيسياً في كل ما قدمه علم النفس حتى الآن من نظم واتساق سيكولوجية، ويرجع ذلك إلى مسلمة مؤداها (أن كل سلوك وراءه دافع)، وإذا كانت دراسة الدافعية من المحاور الأساسية في علم النفس فإن دافعية الإنجاز تمثل أحد الجوانب الهامة في نظام الدوافع الإنسانية، والتي برزت في السنوات الأخيرة معلما من المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك، بل ويمكن اعتبارها أحد منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر.

ويعد هنري موراي (1938) (Murray) أول من قدم مفهوم الحاجة إلى الإنجاز في دراسة ديناميات الشخصية، وذلك باعتباره أحد متغيراتها الأساسي، كما يعزى إليه الفضل في بدء تحديد مفهوم هذا الدافع وفي إرساء القواعد التي يمكن أن تستخدم في قياسه.

ويقصد بالدافعية للإنجاز " قدرة الفرد على تحقيق الأشياء التي يرى الآخرون أنها صعبة، والسيطرة على البيئة الفيزيقية والاجتماعية، والتحكم في الأفكار وحسن تناولها وتنظيمها، وسرعة الأداء، والاستقلالية، والتغلب على العقبات، وبلوغ معايير الامتياز، والتفوق على الذات ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة". (رشاد عبد العزيز، 1994: 89)

ويشير مصطلح الدافعية Motivation إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته وإعادة الاتزان عندما يختلف، وللدوافع ثلاث وظائف أساسية في السلوك هي: تحريكه وتنشيطه وتوجيهه والمحافظة على استدامته إلى حين إشباع الحاجة. ويعرف الدافع على أنه القوة التي تدفع الفرد لأن يقوم بسلوك من أجل إشباع وتحقيق حاجة أو هدف شكلاً من أشكال الاستثارة الملحة التي تخلق نوعاً من النشاط أو الفعالية. (Govern, 2004: 55).

وتسمى الدوافع ذات المصادر الداخلية بأنها دوافع فطرية بيولوجية غير متعلمة، ويمثل على ذلك بدافع الجوع والعطش والجنس، والتخلص من الألم والمحافظة على حرارة الجسم، أما الدوافع المتعلمة أو المكتسبة فإنها تنتج من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في الأسرة، المدرسة، الحي، مع الأصدقاء وباقي المؤسسات الأخرى، وتنمو وتعزز هذه الدوافع من خلال عمليات الثواب والعقاب التي

تسود ثقافة مجتمع ما، ومن الأمثلة الحاجة إلى التحصيل، والحاجة إلى الصداقة، الحاجة للسيطرة والتسلط والحاجة إلى العمل الناضج. (Tomlinson, 1993:25).
وتسهم الدافعية في تسهيل فهمنا لبعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني، ويمكن القول بشكل عام أن الدافعية مهمة لتفسير عملية التعزيز وتحديد المعززات وتوجيه السلوك نحو هدف معين، والمساعدة في التغييرات التي تطرأ على عملية ضبط المثير (تحكم المثيرات بالسلوك والمثابرة على سلوك معين حتى يتم إنجازه، كذلك فإننا نتصرف عادة أثناء حياتنا اليومية وكأننا نتقدم نحو مكان ما (أي أن سلوك الإنسان هادف) (علاونة، 2004: 204-205).
يتمثل دافع التحصيل (الإنجاز في الرغبة في القيام بعمل جيد، والنجاح في ذلك العمل، وهذه الرغبة كما يصفها " ميكلاند" أحد كبار المشتغلين في هذا الميدان أنها تتميز بالطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة، والرغبة الجامعة للعمل بشكل مستقل، وفي مواجهة المشكلات وحلها، وتفضيل المهمات التي تنطوي على مجازفة متوسطة بدل المهمات التي لا تنطوي إلا على مجازفة قليلة أو مجازفة كبيرة.
ويعتبر دافع التحصيل من الدوافع الخاصة بالإنسان، ربما دون غيره من الكائنات الحية الأخرى، وهو ما يمكن تسميته بالسعي نحو التميز والتفوق، والناس يختلفون في المستوى المقبول لديهم من هذا الدافع، فهناك من يرى ضرورة التصدي للمهام الصعبة والوصول إلى التميز، وهناك أشخاص آخرون يكتفون بأقل قدر من النجاح وتقاس دافعية الإنجاز عادة باختبارات معينة من أشهرها اختبار تفهم الموضوع (TAT) الذي يتطلب من الناس أن يستجيبوا لثلاثين صورة كل منها أكثير من تفسير، وتحلل إجاباتهم ويستخرج منها مستوى الإنجاز عند المستجيب، كما يمكن قياس دافعية الإنجاز من خلال المواد المكتوبة (كالمقالات والكتب) دون حاجة إلى صورة غامضة. وعلى الرغم من ذلك فإن مهمة توفير الدافعية نحو التعلم وزيادة تحقيق الإنجاز.
لا تلقى على عاتق المدرسة وإنما هي مهمة يشترك فيها كل من المدرسة والبيت معاً وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى، فدافعية الإنجاز والتحصيل على علاقة وثيقة بممارسات التنشئة الاجتماعية. (يوسف قطامي و عبد الرحمن عدس، 202: 60)
وأشار كلاً من إبراهيم قشقوش وطلعت منصور (1979: 40) إلى المفاهيم الأساسية لنظرية الدافع للإنجاز تتلخص في المحاور التالية:
(1) تمتع كل فرد بمعين هائل من الطاقة الكامنة، وبعدد من الحاجات أو الدوافع الأساسية التي يمكن أن تعدها بمثابة صمامات أو منافذ توجه وتنظم خروج الطاقة الكامنة من خلالها، وأن الأفراد يختلفون فيما بينهم من حيث قوة هذه الدوافع ومن حيث درجة الاستعداد لها.
(2) وكون أنّ الطاقة تخرج من خلال هذا المنفذ كي تتحول إلى نوع من السلوك أو العمل المفيد أم لا، فإن هذا يعتمد على الموقف المعين الذي يجد الفرد نفسه فيه.
(3) ما يتصف به الموقف من خصائص معينة من شأنه أن يستثير دوافع أخرى بفتح صمامات جديدة للطالبة.
(4) وإذا كانت الدوافع المختلفة موجهة نحو أنواع مختلفة من الإشباع فإن كل دافع يؤدي على نموذج مختلف من السلوك.
(5) إذا تغيرت طبيعة الخصائص الموقفية أو المثيرات، فإنّ دوافع جديدة مختلفة تستثار وينتج عنها نماذج مختلفة من السلوك.

خصائص الأفراد ذوي الدافعية المرتفعة للإنجاز:
تشير البحوث والدراسات التي تناول أصحابها خصائص شخصية الأفراد ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة بأنهم يميلون إلى التصرف والسلوك بطرق وأساليب معينة يتميزون فيها عن غيرهم من الفارد وهي مثل:
(1) السعي نحو الإتقان والتمييز.
(2) القدرة على تحمل المسؤولية.
(3) القدرة على تحديد الهدف.
(4) القدرة على استكشاف البيئة.

(5) القدرة على التخطيط لتحقيق الهدف.
(6) القدرة على تعديل المسار.
(7) القدرة على التنافس مع الذات.

تأثير دافعية الإنجاز في التعلم:

تُعد دافعية التعلم حالة داخلية تُحرك سلوك المتعلم وأدائه وتعمل على استمراره وتوجهه نحو الهدف أو الغاية (Derbali, & Frasson, 2010: 499)

وتُشير إلى الجهود والأنشطة التي يقوم بها المتعلمون نتيجة المكافأة المرتبطة بإتمام نشاط ما أو الانخراط فيه، والتي تنبع من النشاط ذاته، وتتمثل المكافأة الداخلية عادة في الشعور بالسعادة أو الراحة، ويكون المتعلمون مدفوعين داخلياً عندما يمارسون ضبطاً ذاتياً على تعلمهم، وينخرطون في مهمات تعليمية متوسطة الصعوبة، ولديهم حب استطلاع تجاه المهمة التعليمية، وكذلك الجهود والأنشطة التي يقوم بها المتعلم نتيجة للمكافآت الخارجية، ويكون مدفوعاً خارجياً عندما يربط بين أفعاله وممارساته وتلقيه مكافأة خارجية، والتي قد تكون نقوداً، أو مديحاً من الأقران، أو المعلمين، أو الوالدين، أو الدرجات التي يمنحها المعلمون (نوفل، 2019: 1576).

ودافعية التعلم تُحدد سلوك المتعلم وتوجهه نحو تحقيق الأهداف المرجوة، وتتطلب دافعية التعلم بذل نوع من الجهد العقلي الذي يتناسب مع الهدف المطلوب إنجازه، فهي تلك القوة الداخلية أو الخارجية التي تقوم باستثارة سلوك المتعلم وتقوم بتوجيهه نحو تحقيق هدف التعلم والرغبة في الحصول على أكبر قدر من المعرفة، ثم تقوم بإعطاء الطاقة والباعث للاستمرار في الأداء من أجل الوصول إلى الهدف المرجو ألا وهو السعي نحو التعلم (المظفر وأبو مغنم، 2020: 225).

وهي الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تُحرك سلوكه وأداءه، وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين أو غاية محددة. (الزغبي، 2001: 248)

وتُعد حالة داخلية في المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والقيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط، حتى يتحقق التعلم (عامر ومحمد، 2008: 80).

فهي مرتبطة بحالة المتعلم التي تحثه على العمل والاستمرار فيه، حتى يتحقق الهدف وهو التعلم (العزام، 2020: 104).

وتُشير إلى قوة داخلية ذاتية أو محرك داخلي في الفرد تقوم ولها وظيفة الحفاظ والسعي للوصول إلى توازن حيوي تبعث فيه شعور بالرغبة والإلحاح في القيام بأداء عملٍ ما وأمر معين، وهي تعمل على توليد واستثارة السلوك وتوجيهه، وتبعث فيه الطاقة اللازمة للاستمرار نحو تحقيق هذا الهدف (الحفاظ على التوازن) والوصول إلى الأعمال المسطرة إلى حين الانتهاء من أدائه؛ فيخف هذا الإلحاح والرغبة الملحة (خميس، 2019: 70).

وتنقسم دافعية التعلم إلى الدوافع الأساسية الأولية فالدوافع من هذا النوع تكون فطرية ومرتبطة بالجانب الفسيولوجي العضوي للفرد، مثل: الحاجة للغذاء والهواء وهي تركز على الأساس البيولوجي الغريزي ويُطلق عليها كذلك الدوافع الفطرية أو الوالدية فهي ترجع إلى الوراثة وتنشئ عن حاجة الجسم الخاصة، وتسمى الدوافع أو الحاجات ذات المصدر الداخلي بأنها دوافع فطرية بيولوجية غير المتعلمة، وأحياناً تُسمى بدوافع البقاء ويرجع ذلك إلى أنها ضرورية للمحافظة على بقاء الفرد واستمراره ووجوده، مثل: دافع الجوع والعطش وغيرها (الداهري 1999: 102- 103).

وكذلك هناك الدوافع الثانوية، أما فيما يخص هذا النوع من الدوافع فهي متعلمة ومكتسبة، وتتغير خلال عملية التعلم والتطبع التي يتعرض لها الفرد في الأسرة أو في المدرسة أو غيرها من مصادر التعلم من خلال عملية الثواب تنمو من تعاملات الشخص، ويكون لها أساس نفسي يُطلق عليه الدوافع المكتسبة أو الاجتماعية أو المتعلقة، وتنشأ نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة

والظـروف الاجتماعيـة المختلفـة التـي يعـيش فيهـا ويُمكـن أن نتتبـع مراحـل وطريقـة تطـور هـذا النـوع مـن الـدوافع بتتبـع مراحـل نمـو الطفـل الصـغير فهـي تنمـو وتتطـور بنمـوه وتطـوره نتيجـة لنمـوه واتصـال الفـرد بغيـره وبـالظروف الاجتماعيـة المحيطـة بـه، وتكـون وليـدة الثـواب والعقـاب التـي تسـود الثقافـة التـي يكـون الفـرد فيهـا، ومـن مثلهـا: نـذكر الـدافع للتحصـيل والـدافع للصـداقة والحاجة للسيطرة وتجنب الألم والقلق وغيرها (خميس، 2019: 71).

أهمية دافعية التعلم لدى الطلاب:

تُعد دافعيـة الـتعلم حالـة مميـزة مـن الدافعيـة العامـة؛ حيـث أنهـا حالـة خاصـة بـالموقف التعليمـي، وتُعـد مـن الأهـداف التربويـة المهمـة التـي ينشـدها أي نظـام تربـوي لمـا لهـا مـن آثـار مهمـة علـى تعلـم الطالـب وسـلوكه، وتشـمل هـذه الآثـار توجيـه السـلوك نحـو أهـداف معينـة، وزيـادة الجهـد والطاقـة والمبـادرة لـدى المـتعلم وزيـادة قدرتـه علـى معالجـة المعلومـات وبالتـالي تحسُّـن الأداء (عبـد العـال، 2020: 20).

ولاقـت دافعيـة الـتعلم اهتمامـاً متزايـداً مـن قبـل التربـويين علـى حـد سـواء، وتُعـد إثـارة دافعيـة الطلبـة نحـو الـتعلم مـن المعضـلات التـي تواجـه المعلمـين فـي غرفـة الصـف، فقـد ركـز علمـاء الـنفس علـى الدافعيـة باعتبارهـا مصـدراً للطاقـة البشـرية، وأنهـا الأسـاس الـذي يُعتمـد عليـه فـي تكـوين العـادات والميـول والممارسـات للأفـراد، وهـي تعمـل علـى تعـديل السـلوك وتوجيهـه نحـو تحقيـق الأهـداف المنشودة (الحمران، 2019: 492).

وتُعـد الدافعيـة مـن المفـاهيم واسـعة الانتشـار فـي الدراسـات والكتـب التـي تناولـت موضـوعات علـم الـنفس، ويرجـع ذلـك إلـى دورهـا الكبيـر، فـي عمليـة التعلـيم والـتعلم، فالدافعيـة تُشـكل المُحـرك الـذي يـدفع الطالـب للقيـام بالسـلوك الموجـه نحـو تحقيـق الهـدف، والاسـتمرار فيـه حتـى يـتم تحقيـق الهـدف (بني حمد والعياصرة، 2019: 327).

وتبـرز أهميـة دافعيـة الـتعلم فـي كونهـا تسـمح بـالتمييز بـين التلاميـذ، فهـي تُميـز بـين النـاجحين والفاشـلين وبـين المثـابرين وغيـر المثـابرين، كمـا أنَّ الإنسـان الـذي يجهـل الـدوافع الخاصـة بـه وبغيـره سـتُولد لديـه العديـد مـن المتاعـب والمشـكلات فـي حياتـه اليوميـة والاجتماعيـة، وإذا مـا عرفهـا سيسـاعده ذلـك فـي فهـم الكثيـر مـن السـلوكيات ومعرفـة أسـبابها وبواعثهـا وبهـا سـيخلق لـه توازناً نفسياً واجتماعياً (السلطي، 2004: 143).

مجالات دافعية التعلم:

تُعد دافعيـة الـتعلم مـن العوامـل الهامـة التـي تُوجـه المـتعلم نحـو المثـابرة والنشـاط وصـولاً إلـى تحقيـق أهدافـه وإشـباع حاجاتـه العلميـة، ولعـل مـن أسـباب تـدني تحصـيل الطلبـة ضـعف الدافعيـة لـدى المتعلمـين، ومـن هنـا يـأتي التركيـز علـى ضـرورة التعـرف علـى مفهومهـا وكيفيـة إثارتهـا والمحافظة على استمراريتها (الركيبات والزبون، 2019: 232).

يوضح نوفل (2019: 1577-1578) مجالات دافعية التعلم في الآتي:

أولاً: الدافعية الداخلية: وتتكون من المجالات الآتية:

المجـال الأول: التحـدي: ويُشـير إلـى ميـل المـتعلم إلـى الإقبـال علـى أداء المهمـات التعليميـة الصـعبة والاستمرار في إنجازها؛ نتيجة استمتاعه بها.

المجـال الثـاني: الفضـول: ويُشـير إلـى توجـه المـتعلم إلـى حالـة مـن الاسـتثارة الاستقصـائية؛ نتيجـة الرغبة لتعلم كل جديد ضمن اهتماماته.

المجـال الثالـث: الإتقـان المسـتقل: يُشـير إلـى اعتمـاد المـتعلم علـى قدرتـه الذاتيـة فـي انجـاز المهمـات التعليمية بدرجة عالية من الدقة.

ثانياً: الدافعية الخارجية: وتتكون من المجالات الآتية:

المجـال الأول: العمـل السـهل: يُشـير إلـى ميـل المـتعلم إلـى الإقبـال علـى المهمـات التعليميـة التـي يتطلب إنجازها مجهوداً بسيطاً.

المجـال الثـاني: إرضـاء المعلـم: يُشـير إلـى توجـه المـتعلم إلـى القيـام بإنجـاز المهمـات التعليميـة إرضاءً للمعلم.
المجـال الثالـث: الاعتمـاد علـى المعلـم: ويُشـير إلـى توجـه المـتعلم إلـى الاعتمـاد فـي أداء مهماتـه التعليمية على المعلم.
طرائق تنمية دافعية التعلم:
تُشـكل دافعيـة الـتعلم ملتقـى اهتمـام جميـع العـاملين فـي العمليـة التربويـة مـن طلبـة ومدرسـين ومرشـدين تربـويين وكـل مـن لـه علاقـة أو صـلة بالعمليـة التعليميـة، وقـد تناولـت جميـع نظريـات الشخصـية فـي علـم الـنفس مفهـوم الدافعيـة ودوره فـي تحريـك السـلوك الإنسـاني وتوجيهـه؛ إضـافة لـدور الدافعيـة فـي بنـاء الشخصـية ومـا تلعبـه مـن دور رئـيس فـي عمليـة الـتعلم والتعلـيم (الحمـران، 2019: 492).

الدراسات السابقة
الدراسات العربية:
1/ دراسة يخلف وبتول (2018)، بعنوان: دافعية التعلم لدى طلبة جامعة قطر وعلاقته ببعض المتغيرات.
هدف البحث التعرف على مستوى دافعية التعلم لدى طلبة جامعة قطر وعلاقته ببعض المتغيرات مثل: الجنس، الجنسية، المستوى الدراسي، التقدير، التخصص طبيعة المقرر. كما يهدف أيضاً إلى تحديد مدى ارتباط دافعية التعلم باستراتيجيات التعلم المعرفية التي يوظفها الطلبة، ولتحقيق أهداف البحث أجريت دراسة ميدانية على عينة ممثلة لمجتمع جامعة قطر قوامها 870 طالباً وطالبة، من مختلف كليات الجامعة، من القطرين وغير القطرين أيضا، وقد استخدمت الدراسة مقياس دافعية التعلم لدى طلبة الجامعة كأداة بحثية من إعداد الباحثة Regina M. Shia بجامعة Wheeling Jesuit بعد أن قام الباحث بتعريبه وتعديله وتطبيقه على العينة الاستطلاعية، ويتكون المقياس المعدل من (60) عبارة موزعة على سبعة مقاييس فرعية هي: الأهداف الإتقانية - دافعية التحصيل - توقعات السلطة - دوافع القوة - تقبل الأقران - الخوف من الفشل وأخيراً استراتيجيات التعلم، وقد تم التأكد من صدق وثبات أداة القياس قبل تطبيقها. ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها (أ) أن مستوى الدافعية لدى طلبة جامعة قطر يعتبر عالياً نسبياً، حيث أن نسبة كبيرة من هؤلاء الطلبة يتمتعون بدافعية داخلية نحو التعلم (دافعية التحصيل)، وأن طلبة جامعة قطر لديهم دافعية للإتقان وإن كانت بمستوى أقل من دافعية التحصيل، وهؤلاء الطلبة يميلون لاستخدام استراتيجيات التعلم المناسبة وخاصة مهارات ما وراء المعرفة Metacognitive Self-Regulation خاصة الإناث، (ب) أن الطلبة القطريين أكثر تأثراً بالسلطة الوالدية مقارنة بأقرانهم من غير القطريين، (ج) وأن طلبة كلية التربية والهندسة والاقتصاد يختلفون في الدوافع الداخلية، (د) كما أظهرت نتائج الدراسة البعدية لاختبار ف الأحادي البعد أن الطلبة الأقدم في الجامعة أكثر تحديداً وخبرة في تحديد المهام المتعلقة بشؤونهم التعليمية، باستخدام الاستراتيجيات الميتامعرفية، (هـ) أن هناك فروقاً بين الطلبة من ذوي التقدير العام (أ) والطلبة من ذوي التقدير العام (منذر) لصالح الطلبة ذوي التقدير العام (أ) حيث أنهم أكثر قدرة على اكتساب الخبرات التعليمية، وتحمل المهام الصعبة والمعقدة، والبحث والتحصيل، مقارنة بالطلبة المنذرين الذين تنخفض لديهم معدلات الأهداف الإتقانية بصورة ملحوظة، وأن الطلبة من ذوي التقديرات المنخفضة أكثر تأثراً بقرارات الأهل والالتزام بما يصدرونه من أحكام، ومتابعتهم لتعليمات الأساتذة في الجامعة، والسعي للحصول على تقديرات مرتفعة في سبيل تحقيق التوقعات المرجوة منهم، (و) أن الطلبة الذين يتمتعون بمستوى عال في الدافعية الداخلية (الأهداف الإتقانية) يستخدمون الاستراتيجيات المطلوبة لتحقيق أهداف أكاديمية.
2/ دراسة عبد الله (2015)، بعنوان: مستوى الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم.
هدفت الى معرفة السمة العامة للثقة بالنفس ودافع الانجاز لدى طلاب المستوى الثاني بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، ومعرفة الفروق في مستوى الثقة بالنفس ودافع الانجاز بين الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين، كما هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين دافعية الانجاز والثقة بالنفس وسط أفراد العينة،

وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة متفوقين وعاديين، (50) منهم ذكور، و(50) إناث. وتوصلت الدراسة إلى نتائج تفيد أن مستوى الثقة بالنفس ودافعية الانجاز مرتفع لدى جميع أفراد العينة، كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق في مستوى الثقة بالنفس ودافعية الانجاز بين المتفوقين والعاديين، في حين توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس ودافعية الانجاز لدى أفراد العينة.

3/ دراسة رونق التاج أحمد محمد (2014) بعنوان: دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي علاقة دافعية الإنجاز بالتحصيل الأكاديمي لدي طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، بلغ حجم العينة (100) طالبا وطالبة (42) ذكور و(58) إناث بالسنة الدراسية الثانية والثالثة والرابعة، ثم اختيار العينة العشوائية الطبقية، ولجمع المعلومات من أفراد العينة، استخدمت الدراسة مقياس الإنجاز من إعداد أنور علي البرعاوي وختام إسماعيل السحار (تعديل وتطوير الدراسة). استخدمت الدراسة الحزمة للعينة الواحدة لقياس السمة – اختبار بيرسون للعلاقة الارتباطية – اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لمعالجة المعلومات، وتوصلت نتائج الدراسة الي إن دافعية الإنجاز تتسم بالارتفاع لدي طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدي طلاب كلية التربية بجامعة السودان تعزي لمتغير النوع. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدي طلاب كلية التربية بجامعة السودان تعزي لمتغير المستوي الدراسي لصالح طلاب المستوي الثاني.

4/ دراسة معين، وائل وحسين، زهرة (2010) بعنوان: مفهوم الذات وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى الطلاب الموهوبين وغير الموهوبين في ضوء بعض المتغيرات.

هدفت الى تقصي العلاقة الارتباطية الثنائية بين مفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من (166) طالباً وطالبة موهوباً من مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في مدينة اربد/الاردن، و(110) طالب غير موهوب من مدرسة أساسية في مدينة اربد، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن المتوسطات الحسابية للإجابات الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين على مقياس مفهوم الذات ومقياس دافعية الانجاز كانت متقاربة، كما توصلت الى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الطلبة الموهوبين بين العلاقات الارتباطية لكل من مقياس مفهوم الذات من جهة ومقياس دافعية الإنجاز من جهة أخرى. وقد أكدت الدراسة كذلك عدم وجود في مستوى دافعية الإنجاز بين كل من الطلاب والطالبات، وأن الطلاب والطالبات يمتلكون ذات الدافعية من ناحية القوة والدرجة وتأثيرها على الأداء.

5/ دراسة بابكر، هديل (2010): بعنوان: علاقة الدافعية بالتحصيل الدراسي لطلاب المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في المراحل الثانوية.

أجريت هذه الدراسة في صنعاء وكانت ترمي إلى معرفة علاقة الدافعية بالتحصيل الدراسي لطلاب المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في المراحل الثانوية، وتألفت عينة الدراسة من (350) طالباً وطالبة من ثمان وعشرون مدرسة حكومية وخاصة، استعملت الباحثة استبانة العلاقة بين الدافعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب بعض مدارس أمانة العاصمة واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية: (اختبار كولمنجروف، المتوسطات والانحراف المعياري، واختبار (ت) للعينة الواحدة، تحليل التباين، ومربع كاي) وقد أظهرت نتائج الدراسة: تأثير عناصر الدافعية في التحصيل الدراسي حيث وجدت علاقة سالبة بين القلق والتحصيل الدراسي وقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي لدى الطلاب تعتمد على عناصر الدافعية وأن تربية الدافعية لدى المتعلم لم تشارك في رفع درجة تحصيله الدراسي وهذا يدل على غياب دور أولياء الأمور والمدرسة في تزويد الطالب أثناء تربيته بدوافع إيجابية تسهم في رفع معدلات تحصيله الدراسي وهناك تأثيراً واضحاً لتنويع الوسائل التعليمية التربوية في رفع معدلات التحصيل الدراسي إذا ما أحسن اختيار وتطبيق أنواع من الوسائل المناسبة التي تراعي مستوى وميول الطلاب ذوي الطرق المتنوعة في الوسائل التعليمية والتربوية.

6/ دراسة العنزي (2003)، بعنوان: العلاقة بين الثقة بالنفس ودافع الانجاز لدى الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلبة ودراسة مستوى الثقة بالنفس لديهم، كما هدفت أيضاً الى التعرف على الفروق في دافع الانجاز لدى الطلاب المتفوقين والعاديين، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب، منهم (150) طالباً متفوقاً دراسياً، و(150) طالباً عادياً، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن دافعية الإنجاز الدراسة لدى الطلبة مرتفعة بدرجة عالية، ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الثقة بالنفس ودافع الانجاز لدى الطلاب المتفوقين دراسياً، كما أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد الثقة بالنفس ودافع الانجاز لدى الطلبة المتفوقين دراسياً، في حين أشارت النتائج الى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الثقة بالنفس ودافع الانجاز لدى الطلبة العاديين.

7/ دراســـة النعيم، فؤاد حســـين (1996): بعنوان: العلاقة بين متغير التوافق النفســـي والاجتماعي للطلاب وبعض المتغيرات النفسية.

هدفت الدراســـة إلى معرفة العلاقة بين متغير التوافق النفســـي والاجتماعي وبعض المتغيرات النفسية. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: الأولى من (160) طالب وطالبة، وتم استخدام هذه العينة في الدراسة الإستطلاعية للتعرف على الخصائص النفسية لأدوات البحث. وتكونت المجموعة الثانية من (400) طالب وطالبة، وتم اســتخدام هذه العينة في الدراســة الفعلية لاختبار صــحة الفروض. واســتخدام الباحث مقياس التوافق النفســـي والاجتماعي (إعداده) ومقياس الضـــبط الداخلي والخارجي (إعداد الباحث). ومقياس الدافعية للإنجاز (أعده باللغة العربية رشـــاد عبد العزيز وصـــلاح أبو ناهية، 1987). وأوضـــحت نتائج الدراســـة ما يلي: أن هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصـــائية بين التوافق النفســـي والاجتماعي لدى الطلبة وبين الرغبة في النجاح والتفوق لديهم، وأن التوافق النفســـي والاجتماعي مرتفع في أوساط الطلاب في الصفوف العليا مقارنة مع طلاب الصفوف الدنيا، وأن الطالبات أعلى توافقاً نفسياً واجتماعياً من الطلاب، كما أكدت الدراســة أن الطالبات مرتفعات التوافق النفســي والاجتماعي أقل دافعية للإنجاز من الطالبات منخفضــات التوافق النفســي والاجتماعي. كما أن الطلاب مرتفعي التوافق النفســي والاجتماعي أقل شـــعور بقوة الأنا من الطلاب منخفض التوافق النفســـي والاجتماعي. كما أن الطلاب مرتفعي التوافق النفســـي والاجتماعي أقل شـــعورا بقوة الأنا من الطلاب منخفضـــي التوافق النفســـي والاجتماعي في التوتر والأعراض الســيكوســوماتية، وقد أكدت الدراســة كذلك أن كل الطلاب والطالبات مرتفعو التحصيل الدراسي هم الأعلى مستوى في التوافق النفسي والاجتماعي. وأثبتت كذلك تميز الطلاب من الأســـر الكبيرة والممتدة اجتماعياً وعائلياً من حيث التوافق النفســـي والاجتماعي مقارنة بالطلاب المنحدرون من تلك الأسرة غير الممتدة.

8/ دراسة هرمز وحبيب (1989): بعنوان: علاقة دافع الانجاز الدراسي بالتحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس الاعدادي.

أجريت هذه الدراسة في العراق وكانت ترمي الى معرفة علاقة دافع الانجاز الدراسي بالتحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس الاعدادي وتألفت عينة الدراسة من طلبة الصف السادس الاعدادي (علمي / ادبي)ومن كلا الجنسين بواقع (662) طالبا وطالبة استعمل الباحث مقياس دافع الانجاز الدراسي للكناني (1979) والمعدل من قبل السعدي (1981) واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية: (معامل ارتباط بيرسون، تحليل التباين، والاختبار التائي). وقد اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين دافع الانجاز الدراسي والتحصيل الدراسي لدى افراد عينة البحث مما يؤشر انه كلما زادت دافعية الانجاز الدراسي زاد التحصيل الدراسي لدى الطلاب كما اظهرت النتائج ان الاناث اعلى دافعية من الذكور، وان طلاب الفرع العلمي اعلى دافعية من طلاب الفرع الادبي.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي.

مجتمع الدراسة:

يُقصد بمجتمع الدراسة جميع الأفراد، أو الأشخاص، أو الأشياء، الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة، وشمل المجتمع الأصلي للدراسة الحالية جميع طلبة المرحلة الثانوية بمديريات شمال غزة وقد بلغ عدد الطلاب (40982) طالب وطالبة وعدد (24) مدرسة ثانوية.

عينة الدراسة:

هي مجموعة أفراد تُؤخذ من المجتمع الدراسي الأصلي لدراستها، وتكون خواصها تقريباً نفس خواص المجتمع الأصلي، وهي عينتان:

العينة الاستطلاعية:

قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (50) من طلبة المرحلة الثانوية؛ تم اختيارها عشوائياً من موضع الدراسة، للإجابة على مقاييس الدراسة الحالية، هي: (التوافق النفسي والاجتماعي، دافعية الإنجاز)، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لها (الصدق والثبات).

العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية 2022 / 2023، تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية من المجتمع الأصلي للدراسة.

جدول (1) الخصائص الإحصائية لعينة الدراسة

المتغيرات	الخصائص	العدد	النسبة المئوية
النوع	**ذكر**	**250**	**50%**
	أنثى	**250**	**%50**
نوع الأسرة	**نووية**	**265**	**%53**
	ممتدة	**235**	**%47**
آخر معدل تحصيل دراسي للطالب	**69 فأقل**	**110**	**%22**
	70 - 79	**258**	**%51.6**
	80-89	**88**	**%17.6**
	90 فما فوق	**44**	**%8.8**

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الأدوات التالية للتوصل إلى نتائجها وتحقيق أهدافها:

مقياس الدافعية للإنجاز:

قم بإعداد المقياس عبد العزيز محمد (2016) وقد هدف المقياس إلى توفير أداة لقياس دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية وذلك من خلال عرض عبارات المقياس وذلك لتحديد خصائص الطلاب الذي يتمتعون بدافعية الإنجاز في المرحلة الثانوية.

خطوات بناء المقياس:

بالاطلاع على الأبجديات العلمية والنظرية وعلى بعض الدراسات والمقاييس التي تناولت أبعاد دافعية الإنجاز مثل دراسة: السيد عبد الدايم عبد السلام 1993 م ودراسة فؤاد حسين النعيم 1996 م.

1/تم إعداد الصورة الأولية للمقياس في ضوء ما تم الاطلاع وتوافر ما لدى المُعد من موضوعات مرتبط بالدرجة وبعض الأدوات التي أُعدت لقياس الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية.

2/ توجيه استبيان مفتوح تم تطبيقه على عينة من طلاب المرحلة الثانوية الفصول (الأول – الثاني – الثالث) بغرض التحقق من مناسبة المقياس لأعمارهم وقدراتهم.

3/ في ضوء ذلك تمت الصياغة المبدئية وإعداد الصورة الأولية للمقياس مكونة من (50) عبارة تدور حول أهم جوانب الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية.

4/ تمت صـــياغة عبارات المقياس مع مراعاة التعليمات التي تبين كيفية الإجابة على هذه العبارات حيث تكون لغة العبارات واضـــحة ومفهومة وبعيدة عن التداخل، وأن تكون مرتبطة بموضـــوع الدراســـة الذي وضع من أجله.
5/ تم تطبيق المقياس على عينة من طلاب الثانوية مع مراعاة أن تكون مماثلة للعينة الكلية للدراســة وكان الهدف من التجريب المبدئي هو التأكد من وضوح المقياس وفهم عباراته والتأكد من صلاحية المقياس.
6/ تمت صياغة عبارات المقياس بحيث تضمن (50) عبارة؛ ثم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية والمناهج وطرق التدريس وذلك للتأكد من ملائمة العبارات للهدف الذي وضـــع من أجله القياس ومدى وضـــوح العبارات وملائمة صياغتها.
7/ وفي ضـوء آراء المحكمين أجريت بعض التعديلات على المقياس لإعداده في صـورته النهائية؛ فقد تم حذف بعض العبارات واســـتبدالها بعبارات أخرى كما تم تعديل صـــياغة بعض العبارات، بحيث تكون العبارات في صورة وصياغة ملائمة لأفراد العينة.
والجدول (2) يوضح محتوى مقياس الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في صورته النهائية.

جدول (2) أرقام العبارات التي تم تعديلها أو حذفها في الصورة الأولية لمقياس الدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة

العبارات التي حذفها	العبارات التي تم دمجها وتعديلها
21، 23، 24، 18	**دمج (2، 15)، دمج (6، 19) تعديل (7، 9، 13)**

في ضوء ما تم حذفه ودمجه وتعديله وأصبح المقياس في صورته النهائية مكونات من (19) عبارة.

(1) صدق المقياس:

تم التأكد من صدق المقياس بالطرق التالية:

أ – صـدق المحكمين قام الباحث بعض المقياس على (7) محكمين من المختصـين في علم النفس التربوي والصحة والنفسية والمناهج وطرق التدريس بكلية التربية وذلك بهدف معرفة مدى الاتفاق فيما بينهم على أن عبارات المقياس متصـلة بالهدف الذي وضـع من أجله المقياس وعليه تم الأخذ بالتعديلات التي أقرها السادة المحكمون.

(ب) صدق الاتساق الداخلي:

تتم حســاب صــدق مقياس الدافع للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية عن طريق الاتســاق الداخلي وذلك بحساب صدق المفردات أي معامل ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للمقياس، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس وبين مفردات المقياس والدرجة الفرعية كانت مرتفعة وأدنى معامل ارتباط (0.26) وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مسـتوى (0.01) ويمكن الاعتماد عليها.

(2) ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بأكثر من طريقة:

(أ) طريقة إعادة الاختبار:

قام الباحث بتطبيق مقياس الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية على عينة مكونة من (50) طالب التي تمثل النســبة الكلية للدارســة ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس المجموعة بعد مضـــى أسبوعين تقريباً وقام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني كما يتضح في الجدول (3).

جدول (3) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيق الأول والثاني والمقياس الكلي ومستوى الدلالة

	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	**0.83**	**0.01**

يتضـــح من الجدول (3) أن معاملات الثبات بطرقة إعادة الاختبار والمقياس ككل (0.83) وهي معامل ثبات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) مما يؤكد على أنّ المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

(2) حساب الثبات باستخدام معامل الثبات لألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل آلفا كرونباخ للمقياس الكلي ثم قام بتجزئة العبارات إلى نصفني: العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية واعتمد الباحث على تساوي العبارات في كل جزء من الجزئيين كما هو مبين بالجدول (4).

جدول (4) معامل ثبات مقياس الدافع للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
		سبيرمان – براون	جتمان
الدرجة الكلية للمقياس	**0.83**	**0.75**	**0.75**

يتضـــح من الجدول (4) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي (0.83) وهي معامل ثبات دالة إحصـــائياً ويؤكد على أن عبارات المقياس أظهرت ثباتاً مرتفعاً ودالة إحصـــائياً عند مستوى (0.01).

كما يتضـــح أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصـــفية للمقياس الكلي باســـتخدام معادلة جتمان وسبيرمان – براون معاملات دالة إحصائياً وتؤكد أن جميع العبارات أظهرت ثباتاً مرتفعاً ودالاً إحصائياً.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الأول:

نص الفرض: "تتسم دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة بالارتفاع"

للتعرف على سـمة دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بشـمال غزة، قام الباحث بحسـاب المتوسـط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات عينة الدراسة على أداة الدراسة، ويتضح ذلك من خلال الجدول (5):

جدول (12) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتيجة اختبار (ت) للعينة الواحدة على أداة الدراسة (ن=500)

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
سمة دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية	**500**	**2.484**	**0.045**	**499**	**1.554**	**0.05**	**بدرجة مرتفعة**

أظهرت النتيجة في الجدول (5) أن متوسط إجابات المفحوصين من طلبة المرحلة الثانوية على مقياس دافعية الإنجاز قد بلغ (2.484)، وهو يشير إلى درجة الميل نحو الإجابة ب (دائماً) وفقاً لمفتاح تصحيح المقياس على العبارات التي تشير إلى امتلاك هذه السمة، وجاءت درجة الانحراف المعياري (0.045)، وبالنظر إلى القيمة التائية (1.554) تحت مستوى دلالة (0.05) تشير النتيجة إلى تحقق الفرض وهو تمتع طلبة المرحلة الثانوية بشمال غزة بدرجة عالية من دافعية الإنجاز وذلك بدلالة إحصائية.

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة يخلف وبتول (2018) التي أكدت أن مستوى الدافعية لدى طلبة جامعة قطر يعتبر عالياً نسبياً، حيث أن نسبة كبيرة من هؤلاء الطلبة يتمتعون بدافعية داخلية نحو التعلم (دافعية التحصيل)، وأن طلبة جامعة قطـر لديهم دافعية للإتقان وإن كانت بمستـوى أقل من دافعية التحصيـل، وهؤلاء الطلبة يميـلون لاستخدام استراتيجيـات التعلم المناسبة وخاصـة مهارات ما وراء المعـرفة Metacognitive Self-Regulation خاصة الإناث.

كما اتفقت مع نتيجة دراسة عبد الله (2015)، التي أفادت أن مستوى الثقة بالنفس ودافعية الانجاز مرتفع لدى جميع أفراد العينة، كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق في مستوى الثقة بالنفس ودافعية الانجاز بين المتفوقين والعاديين، في حين توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس ودافعية الانجاز لدى أفراد العينة.

واتفقت كذلك مع نتيجة دراسة رونق التاج أحمد محمد (2014) التي أشارت إلى أن دافعية الإنجاز تتسم بالارتفاع لدي طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. والتي أكدت كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدي طلاب كلية التربية بجامعة السودان تعزي لمتغير النوع.

اتفقت النتيجة كذلك مع نتيجة دراسة بينت لمسدين Lumsden, (1994) التي بينت أنّ الأشخاص من ذوي الدافعية المرتفعة يكونون أكثر نجاحاً في الدراسة، ويحصلون على ترقيات في وظائفهم ويحققون النجاح في إدارة أعمالهم أكثر من الأشخاص من ذوي الدافعية المنخفضة، كذلك فإن الأشخاص من ذوي الدافعية العالية يميلون إلى اختيار مهام متوسطة الصعوبة وفيها تحدٍ، ويتجنبون المهام السهلة جداً لعدم توفر عنصر التحدي فيها، كما يتجنبون المهام الصعبة جداً، ربما لارتفاع احتمالات الفشل فيها، كما أن الدافعية المرتفعة لديهم تشير إلى رغبة قوية في الحصول على تغذية راجعة حول أدائهم، ويفضلون المهام والوظائف التي تبنى فيها المكافآت على الإنجاز الفردي.

ويرى الباحث أن نتيجة هذا الفرض تتوافق مع ما أشار إليه ماكليلاند والتي تفترض هذه أن الدافع ما هو إلا رابطة انفعالية قوية تقوم على مدى توقعنا لاستجاباتنا عند التعامل مع أهداف معينة، وذلك على أساس خبراتنا السابقة، وقد أكد ماكليلاند أن التعلم السابق والحالة التي تتضمن زيادةً أو نقصاناً باللذة أو الألم بالنسبة للحالة الراهنة تلعب دوراً في الدافعية للإنجاز، ويؤكد أن قوة الدافع للإنجاز تختلف تبعاً للنشاطات وطبيعة التحدي، لذلك يترتب أن نأخذ بالحسبان العوامل الشخصية وعوامل البيئة كلها عندما نفسر قوة دافع الانجاز (خليفة وعبد الله، 2011).

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني:

نص الفرض: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة تعزى للمتغيرات التالية: (نوع الطالب، نوع أسرة الطالب، التحصيل الدراسي للطالب "

1/ التحقق من مدى وجود الفروق الدالة إحصائياً في مستوى دافعية الإنجاز في أوساط طلاب الرحلة الثانوية بغزة وفقاً لمتغير نوع الطالب:

جدول (6): نتيجة اختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسطي عينتي الطلاب والطالبات

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (t)	الاستنتاج
الطلاب	250	2.11	0.31	1.78	توجد فروق دالة إحصائياً
الطالبات	250	2.37	0.25		
المجموع	500				

يتضح من خلال الجدول (6) أن قيمة (ت) هي قيمة دالة إحصائياً تحت مستوى دلالة (0.01)، والنتيجة تؤكد رفض فرض العدم (الصفري) وقبول الفرض البديل المُقر بوجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين المتغيرين موضع الدراسة، ولمعرفة اتجاه الفروق، يلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجة دافعية الإنجاز لدى الطالبات الإناث قد بلغ (2.37) وهي أكبر من قيمة مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلاب الذكور، البالغ (2.11)، مما يعني أن الفروق تميل لصالح الطالبات، والنتيجة تعني: أن درجة ومقدار دافعية الإنجاز في أوساط الطالبات أكبر منه في أوساط الطلاب الذكور.

واختلفت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة رونق التاج أحمد محمد (2014) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدي طلاب كلية التربية بجامعة السودان تعزي لمتغير النوع وأن دافعية الإنجاز تتسم بالارتفاع لدي طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. كما اختلفت نتيجة الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة معين، وائل وحسين، زهرة (2010) والتي أكدت وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الطلبة الموهوبين بين العلاقات الارتباطية لكل من مقياس مفهوم الذات من جهة

ومقياس دافعية الإنجاز من جهة أخرى. وقد أكدت الدراسة كذلك عدم وجود فروق في مستوى دافعية الإنجاز بين كل من الطلاب والطالبات، وأن الطلاب والطالبات يمتلكون ذات الدافعية من ناحية القوة والدرجة وتأثيرها على الأداء.

واتفقت النتيجة مع نتيجة دراسة هرمز وحبيب (1989) التي أكدت أن الإناث أعلى دافعية من الذكور، وأن طلاب الفرع العلمي أعلى دافعية من طلاب الفرع الأدبي.

كما اتفقت مع نتيجة دراسة دراسة ربنسون Robinson (2001) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة والطالبات في دافعية الإنجاز لصالح الطالبات ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي – الاقتصادي ودافعية الإنجاز لدى طلاب المدارس الابتدائية. واتفقت كذلك مع نتيجة دراسة ربنسونRobinson (2001) المشيرة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة والطالبات في دافعية الإنجاز لصالح الطالبات ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المستوى الاجتماعي – الاقتصادي ودافعية الإنجاز لدى طلاب المدارس الابتدائية.

2/ التحقق من مدى وجود الفروق الدالة إحصائياً في مستوى دافعية الإنجاز في أوساط طلاب الرحلة الثانوية بغزة وفقاً لمتغير نوع أسرة الطالب (نووية – ممتدة):

جدول (7): نتيجة اختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
ممتدة	265	2.82	0.31	2.22	0.05	توجد فروق دالة إحصائياً لصالح الطلبة من ذوي الأسرة الممتدة
نووية	235	2.47	0.25			
المجموع	500					

يتضح من خلال الجدول (7) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (0.05) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى إلى نوع أسرة الطالب (ممتدة – نووية) لصالح الطلبة من ذوي الأسرة الممتدة. وبالنظر إلى المتوسطين الحسابيين للعينتين يتضح أن المتوسط الحسابي لعينة الطلبة من ذوي الأسرة الممتدة (2.82) هو أكبر من المتوسط الحسابي لعينة الطلبة من ذوي الأسرة النووية (2.47)، وهذا يؤكد إن الفروق تميل لصالح عينة الطلبة من ذوي الأسرة الممتدة، وخلاصة النتيجة هي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز في أوساط الطلبة بشمال غزة تعزى إلى نوع أسرة الطالب لصالح الطلبة من ذوي الأسرة الممتدة.

اتفقت النتيجة مع نتيجة دراسة دينيس Dennis, (2005) والتي خلصت الدراسة إلى أن التأثير المباشر على المعدل التراكمي العام للطلبة هما الدافعية الشخصية/الوظيفية، وعدم مساعدة الزملاء لبعضهم البعض، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض المعدل التراكمي للطلبة. كما أكدت الدراسة عدم وجود فروق جوهرية في دافعية الإنجاز بين كل من الخريجين الذكور والخريجات الإناث وعزت الدراسة ذلك إلى الوعي الكبير الذي يتمتع به كل المجتمع المحيط بالعينة مما ينعكس على جميع أفراد المجتمع ولا سيما الطلاب للعلم. وأن الطلاب المحيطون ببيئة اجتماعية أكبر يتميزون بمستوى أكبر من الدافعية للإنجاز مقارنة بغيرهم من ذوي البيئة الاجتماعية الصغيرة، كما يعدون أكثر صحة من الناحية النفسية والاجتماعية.

3/ التحقق من مدى وجود الفروق الدالة إحصائياً في مستوى دافعية الإنجاز في أوساط طلاب الرحلة الثانوية بغزة وفقاً لمتغير التحصيل الدراسي للطالب:

للتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل التباين Analysis Of Variance (Anova) لقياس دلالة الفروق الإحصائية.

جدول رقم (8) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ف) ودلالتها الإحصائية *دالة احصائيا عند مستوي الدلالة (0.05)

مصدر التباين	مجموع المربعات الانحرافات	درجات الحرية	متوسط الانحرافات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
بين المجموعات	**0.353**	**4**	**0.118**	**1.378**	**0.0259**
داخل المجموعات	**4.781**	**496**	**0.085**		
	5.133	**500**			

نلاحظ من الجدول (8) أن قيمة (ف) تساوي (1.378) وبدرجة حرية (496) وقيمة احتمالية (0.00814) وهي قيمة دالة إحصائياً مقارنة بالقيمة المعنوية (0.05) مما يشير إلى أنه توجد فروق في مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المدارس الثانوية بغزة.

لمعرفة اتجاه الفروق وتفصيل الاختلاف في مستوى الدافعية استخدم الباحث دلالة الفروق باستخدام اختبارLSD.

جدول (9) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية ترجع الي التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	متوسط الفروق	مستوي الدلالة
69 فأقل	**-.07600**	**.691**
	-.14767	**.359**
	-.07837	**.585**
79-70	**.07600**	**.691**
	-.07167	**.656**
	-.00237	**.987**
89-80	**.14767**	**.359**
	.07167	**.656**
	.06930	**.489***
فوق 90	**.07837**	**.585**
	.00237	**.987**
	-.06930	**.489**

نجد أنه يوجد فرق معنوي بين متوسطي المجموعتين الثالثة)69 فأقل والرابعة (أعلى من 90) وذلك أن متوسط الفرق = 0.06930 ومستوى المعنوية = 045 .0، وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك فإن الفرق لصالح المجموعة الرابعة (90 فأعلى).

واتفقت النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة بابكر، هديل (2010) والتي أشارت إلى تأثير عناصر الدافعية في التحصيل الدراسي حيث وجدت علاقة سالبة بين القلق والتحصيل الدراسي وقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي لدى الطلاب تعتمد على عناصر الدافعية وأن تربية الدافعية لدى المتعلم لم تشارك في رفع درجة تحصيله الدراسي وهذا يدل على غياب دور أولياء الأمور والمدرسة في تزويد الطالب أثناء تربيته بدوافع إيجابية تسهم في رفع معدلات تحصيله الدراسي وهناك تأثيراً واضحاً لتنويع الوسائل التعليمية التربوية في رفع معدلات التحصيل الدراسي إذا ما أحسن اختيار وتطبيق أنواع من الوسائل المناسبة التي تراعي مستوى وميول الطلاب ذوي الطرق المتنوعة في الوسائل التعليمية والتربوية.

اتفقت النتيجة كذلك مع نتيجة دراسة هرمز وحبيب (1989): والتي اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين دافع الانجاز الدراسي والتحصيل الدراسي لدى افراد عينة البحث مما يؤشر انه كلما زادت دافعية الانجاز الدراسي زاد التحصيل الدراسي لدى الطلاب كما اظهرت النتائج ان الاناث اعلى دافعية من

الذكور، وان طلاب الفرع العلمي اعلى دافعية من طلاب الفرع الأدبي. واتفقت كذلك مع نتيجة **دراسة ربنسونRobinson (2001)** التي أكدت وجود علاقة ارتباطية وذات دلالة إحصائية بين الإنجاز والتحصيل الأكاديمي، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة والطالبات في دافعية الإنجاز لصالح الطالبات ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي – الاقتصادي ودافعية الإنجاز لدى طلاب المدارس الابتدائية.

وتعد الدافعية من أهم المتغيرات التي ربطها الباحثون بعملية التحصيل الدراسي، فالعديد من الطلبة متعطشون للتعلم والتحصيل وهذه الرغبة في الأداء الجيد تسمى دافعية التحصيل اذ يعتقد الإفراد وذو الحاجة المرتفعة الى التحصيل بان النجاح يأتي في العمل الجاد وان الفشل يأتي من عدم العمل ومرتفعو الدافعية يضعون أهدافا مناسبة، اما نقص الدافعية يؤدي إلى تدني في التحصيل الدراسي، فأصحاب ضعف الدافعية هم أشخاصا غير مسؤولين لا يلتزمون بمواعيدهم ويهربون من المدرسة ويشعرون بالفشل والإحباط لا يحرصون على المذاكرة الدراسية، ان الطلبة يختلفون في طرائق وأساليب الاستجابة للأنظمة التعليمية والمدرسية فالبعض من يقبل على الدراسة بشغف وارتياح وفاعلية عالية للتحصيل العلمي والبعض الأخر يقبل على الدراسة بتحفظ وتردد والبعض الآخر يرفض أن يتعلم إي شيء يقدمه المدرس الأمر الذي يؤكد ضرورة الدافعية في تفسير الفروق الفردية في التحصيل الدراسي بين الطلبة، وبهذا نجد ان بعضهم قد يتميزون بتحصيل دراسي عالي رغم ان قدرتهم الفعلية قد تكون منخفضة وعلى العكس من ذلك نجد البعض الاخر من ذوي الذكاء المرتفع قد يكون تحصيلهم الدراسي منخفضا لذلك فان التحصيل الدراسي يرجع إلى عوامل منها: ارتفاع او انخفاض الدافعية نحو التحصيل اذ يوجد ارتباط وعلاقة قوية بين الدافع للتحصيل والأداء (www.pdffactory.com) .

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة يخلف وبتول (2018) التي أكدت أن هناك فروقاً بين الطلبة من ذوي التقدير العام (أ) والطلبة من ذوي التقدير العام (منذر) لصالح الطلبة ذوي التقدير العام (أ) حيث أنهم أكثر قدرة على اكتساب الخبرات التعليمية، وتحمل المهام الصعبة والمعقدة، والبحث والتحصيل، مقارنة بالطلبة المنذرين الذين تنخفض لديهم معدلات الأهداف الإتقانية بصورة ملحوظة، وأن الطلبة من ذوي التقديرات المنخفضة أكثر تأثراً بقرارات الأهل والالتزام بما يصدرونه من أحكام، ومتابعتهم لتعليمات الأساتذة في الجامعة، والسعي للحصول على تقديرات مرتفعة في سبيل تحقيق التوقعات المرجوة منهم، وأن الطلبة الذين يتمتعون بمستوى عال في الدافعية الداخلية (الأهداف الإتقانية) يستخدمون الاستراتيجيات المطلوبة لتحقيق أهداف أكاديمية.

خاتمة الدراسة

بعد أن تم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها في الفصل الدراسي السابق، فإن الباحث قد قام في هذا الفصل بتقديم خلاصة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، كما قام بتقديم عدة توصيات بناء على تلكم النتائج، وعدة مقترحات استكمالاً لمشروع الدراسة الحالية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: نتائج الدراسة:

1/ يتسم مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة بالارتفاع.

2/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة تعزى إلى نوع الطالب لصالح الطالبات الإناث.

3/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة تعزى إلى نوع أسرة الطالب لصالح الطالب ذو الأسرة الممتدة.

4/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة تعزى إلى التحصيل الدراسي للطالب لصالح الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المرتفع (90 فما فوق).

ثانياً: توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، يمكن للباحث تقديم مجموعة من التوصيات والتي تعد خلاصة ما يمكن الاستفادة منه للباحثين والدارسين:

1/ ضـــرورة الاهتمام بتعزيز وتطوير إدارة الذات لدى الطلبة، مما يعمل على تعزيز وتطوير مهاراتهم وقدراتهم الذاتية في التعامل مع أهدافهم وطموحاتهم، وذلك وفق ما يتمتع به الطلبة من سمات وخصـائص وميول.
2/ الاهتمـام بتعزيز وتطوير الـذكـاء الانفعـالي لـدى الطلبـة، ممـا يعمـل على تعزيز وتطوير مهـاراتهم وقدراتهم في التعامل مع الضغوطات والتحديات والصراعات التي تواجههم في الحياة اليومية.

ثالثاً: مقترحات الدراسة:

استكمالاً للدراسة الحالية، يوصي الباحث بالتالي:

1/ دراسة العلاقة بين مكونات وخصائص الشخصية والتفوق الدراسي في أوساط طلبة المرحلة الثانوية.
2/ دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والنضج الاجتماعي في دافعية الإنجاز الدراسي.
3/ دراسة دور نوع الإدارة المدرسية في تنمية شخص5ية الطالب في مرحلة المراهقة.

المصادر والمراجع:

1. أبو جلالة، هيام وعليمات أنس (2001): أسرار الدوافع الفطرية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، بيروت.
2. أبو حويج، خليل (2004): دافعية الإنجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الاعدادية في محافظة بغداد، رسالة ماجستير، المعهد العربي العالي، بغداد.
3. أبو سوسو، ابتسام عبد القادر (2003): دافعية الإنجاز لدى طلاب التعليم العام، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية، المجلد (10)، العدد (32).
4. أبو عواد، عبد الفتاح (2009): الطموح والدافعية، دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
5. أبو معلى محمد الصدق (2003): تنمية دافعية الإنجاز في أوساط التلاميذ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق.
6. بني حمد، متولي، والعياصرة، فكري (2019). دافعية الإنجاز، ط1، الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
7. التل، حمدي (2005): علم النفس الإيجابي، دراسة تحليلية تفسيرية توجيهية في سلوك الإنسان، ط1، القاهرة، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
8. توق، عبد الله عادل (2003): فعالية برنامج لتنمية دافعية الإنجاز كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة.
9. جبل، السيد عبد الغفار (2001): الدافعية بين النظرية والتطبيق، دار المسرة للنشر والتوزيع، عمان.
10. الحمران، مجالي (2019). مستوى التوفق العقلي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية واستراتيجيات التدخل العلاجي، مجلة كلية التربية بأسيوط، مج (30)، ع (2)، مصر، (ص ص 246-293).
11. خالد، الطيب عوض الكريم (2002): الدوافع الفطرية والمكتسبة، دار التقوى للتوزيع والنشر، الخرطوم.
12. خميس، عبد الرؤوف (2019). التفوق العقلي في بعض رياض الأطفال بمحافظة الزرقاء السودان، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (23)، ج(1)، السعودية، (ص ص 143-172).
13. الداهري، كمال (2008): الدافعية والتفوق العقلي، الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
14. الركيبات، الكندري، والزبون، هناء (2019). التفوق الدراسي في ضوء المتغيرات الديمغرافية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، البحرين.
15. الزغبي، أماني (2001). التكيف المدرسي عند المتأخرين والمتفوقين تحصيلًا في مادة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في نفس المادة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
16. الزغلول، محمد والهنداوي، إبراهيم (2007). البيئة العاملية لمكونات مقياس الشعور التفوق لدى عينة جامعية، مجلة العلوم التربوية، مج (19)، ع (4)، مصر، (ص ص 31-55).
17. السلطي، مهند (2004). المتفوقين دراسياً بمرحلة الأساس بالجيزة، مجلة دراسات نفسية، الجمعية السودانية النفسية، ع (4)، السودان، (ص ص79-122).
18. سليمان، أحمد، والهواري، سالم (2007): الدافعية والنجاح، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة.
19. سليمان، عماد (2012). التفوق في ضوء بعض المتغيرات. مجلة دراسات نفسية، مج (13)، ع (1)، (ص ص59-105).
20. صالح، عبد الرحيم (2009): التفوق وما ورائه من الدوافع، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن.

21. عبد الحميد، النعيمان إبراهيم (2010): دافعية الإنجاز في علم النفس، دارا لمنظومة، القاهرة.
22. عبد الخالق، يوسف اسعد (2006): دافعية الإجاز الدراسي، القاهرة، دار النهضة العربية.
23. عبد العال، اسحاق (2020). علاقة التفوق الدراسي بمفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية لواء القصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
24. عبد العزيز، رشاد (1994): الوعي الفونولوجي والتفوق الدراسي وعلاقته بالثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الامير سلطان بن عبد العزيز، المجلد (20)، العدد (1).
25. عبد الفضيل، سيلة عبد الرضا (2010): التفوق الدراسي في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
26. العزام، عبد الرؤوف (2020). فاعلية برنامج علاجي لمعالجة الاضطرابات الصوتية والنطقية في بعض رياض الأطفال بمحافظة الزرقاء بالأردن، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (23)، ج (1)، السعودية، (ص ص 143-172).
27. علاونة، شفيق فلاح (2004): التطور الإنساني من الطفولة إلى الررشد، دار المسيرة للطباعة والنشر، القاهرة.
28. العيسوي، عبد الرحمن (2005): علم النفس العام، الجزء الأول، عمان، دار الاعصار العلمي
29. غباري، سعاد (2008). التواصل وعلاقته بدافعية الإنجاز، مجلة البحث العلمي في التربية، ع (14)، ج (4)، مصر، (ص ص 277-303).
30. فروجة، ليلى (2011). الشعور بالتفوق مراجعة نظرية، المؤتمر السنوي الثامن لمركز الارشاد النفسي الأسرة في القرن 21، مج (2)، جامعة عين شمس، مصر، (ص ص 639-674).
31. فلاح، نامق عبد الله (2005): دافعية الإنجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى.
32. قطامي، يوسف، وعدس، عبد الرحمن (2002). علم النفس العام، دار العلم للتوزيع والنشر، القاهرة.
33. المرهون، مصطفى، وجميعان، بعلي (2019). القبول الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، ع (23)، الجزائر، (ص ص77-90).
34. المطيري، أحمد إبراهيم، خالد، عبد الفتاح جابر، (2020): التوافق الشخص والنفسي والاجتماعي في ظل عصر القلق، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.
35. نصر الله فتح العليم (2016): ماهية الدوافع المكتسبة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان.
36. نوفل، إيمان (2019). دافعية التفوق لدى الطلاب الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
37. Andkon, C.C&Wain Fied N.S (2013): The Stability Of Attachment Security From In Fancy To Adolescence And Fariy Aduithachment Securily, General Interoduction, Ckild Delovop-Ment,Vol 71,N.31,Pp-678-683.
38. Petri & Govern. (2004). The distinction between sympathy and empathy: To call forth a concept, a word is needed. Journal of Personality & Social Psychology. 50.314-321.
39. Santrock, M (2003): Development of affect. New York, plenum press.
40. -(Derbali, & Frasson,A,E,(2010):Encyciopedia ofpsychology.ApA,oxford university press,vol.7.p528.
41. Govern, M. H. (2004): Empathy A social psychological approach -Tomlinson.
42. paul(1993) personality,new york,mcgraw-hill.book company,inc-